

المحاضرة الرابعة

نموذج كارل (التعلم من أجل التمكن)

نموذج أوزيل (التعلم المبني على المعنى)

التعلم هو عملية اكتساب المعرفة والمهارات والقيم. في علم التربية، ظهرت عدة نماذج تفسر كيف يتعلم الطالب بشكل فعال. سنتناول اليوم نموذج كارل بلووم للتعلم من أجل التمكن، ونموذج أوزيل للتعلم المبني على المعنى، مع مقارنة بينهما.

أولاً: نموذج كارل - التعلم من أجل التمكن (Mastery Learning)

١. الفكرة الأساسية

- يركز على أن جميع الطلاب قادرون على إتقان التعلم إذا توفرت لهم:
 - الوقت الكافي
 - وسائل تعليمية مناسبة
 - تغذية راجعة مستمرة
- يختلف عن الطرق التقليدية التي تنتقل بالطلاب من وحدة إلى أخرى بغض النظر عن مستوى استيعابهم.

٢. المبادئ الأساسية

- تقسيم المحتوى إلى وحدات صغيرة ومتسلسلة
- التقويم المستمر قبل الانتقال للوحدة التالية
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب
- استخدام أنشطة علاجية وإثرائية حسب مستوى الطلاب

٣. خطوات التطبيق

١. تحديد الأهداف التعليمية بدقة لكل وحدة
٢. تقديم المحتوى التعليمي
٣. إجراء تقويم تكويني (اختبارات قصيرة)
٤. تقديم أنشطة علاجية للطلاب غير المتقنين
٥. تقديم أنشطة إثرائية للطلاب المتقنين
٦. تقويم نهائي للتحقق من التمكن

٤. مزايا النموذج

- رفع مستوى التحصيل الدراسي
- تقليل معدلات الفشل
- تعزيز الثقة بالنفس لدى الطلاب

ثانيًا: نموذج أوزيل - التعلم المبني على المعنى (Meaningful Learning)

١. الفكرة الأساسية

- التعلم يكون ذا معنى إذا ارتبطت المعلومات الجديدة بالمعرفة السابقة لدى الطالب.
- يرفض التعلّم القائم على الحفظ دون فهم.

٢. المبادئ الأساسية

- المعرفة السابقة هي الأساس لنجاح التعلم الجديد
- التعلم يجب أن يكون استقباليًا ومنظمًا
- المنظمات المتقدمة تساعد الطالب على ربط المعلومات الجديدة بالقديمة

٣. أدوات التعلم

- المنظمات المتقدمة: مخططات، أمثلة شاملة، أفكار رئيسية
- التعلم ذو المعنى مقابل التعلم الآلي (الحفظ فقط)

٤. مزايا النموذج

- فهم عميق للمادة
- تقليل النسيان
- تنمية التفكير النقدي والمنطقي

ثالثًا: مقارنة بين النموذجين

نموذج أوزيل	نموذج كارل	المعيار
تعلم ذو معنى وربطه بالمعرفة السابقة	تمكّن جميع الطلاب من إتقان التعلم	الهدف
الفهم العميق والمعنى	إتقان المهارات والمعرفة	التركيز
يربط المعرفة الجديدة بما يعرفه مسبقًا	يتعلم وفق سرعته ومستواه	دور المتعلم
يركز على الفهم والاستيعاب	مستمر وبنائي	التقويم
منظم ويركز على المعنى	تدرجي ومتسلسل	الأسلوب